Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحن نعنى بهذه الجملة أنك تحب الكتب على وجه العموم، ولكن حبك لكتب الأدب أقوى. والذى يهمنا الآن هو موقع الاسم الذى بعدها. لنا فى هذا الاسم ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والجر فنقول : الوجه الأول أحب الكتب ولا سيما كتبُ الأدب.

ويمكننا أن نعرب (ما) هنا نكرة بمعنى شىء فتكون الجملة الاسمية بعدها فى محل جر صفة لـ (ما) فأنت تعرب الاسم الذى بعدها هنا مرفوعا لأن (ما) اسم موصول يحتاج (لصلة) وهى هنا جملة اسمية أو لأن (ما) نكرة والجملة بعدها صفة، ومعنى (سىّ) هو كلمة (مثل) فكأن تقدير الجملة: أحب الكتب لا مثل الذى هو كتب الأدب.

الوجه الثانى : أحب الكتب ولا سيما كتبَ الأدب

ويرى ابن هشام أن حالة نصب الاسم الذى بعد لا سيما إنما ترجع إلى أنه مستثنى لأن «لا سيما» بمعنى إلا، مثل أحب الناس ولا سيماً صديقاً

الوجه الثالث : أحب الكتب ولاسيما كتبِ الأدب.

وهذا الوجه أيسرها وأقربها إلى معنى الجملة لأن تقدير الكلام هو : أحب الكتب ولا مثل كتب الأدب (١).

وإذاً فالمسألة تتعلق بغرض المتكلم ووفقاً لهذا الغرض تتحدد الوظيفة النحوية وذلك بالعلامة الإعرابية المصاحبة ويرى د. شوقى ضيف أن نحاة العربية أسرفوا على أنفسهم فى إعراب أدوات الاستثناء ما عدا «إلا» وهى ماخلا، وما عدا، وما حاشا وغير وسوى، ففى مثل : «حضر الطلاب ما خلا حسيناً» يعربون ما خلا هكذا. ما مصدرية، وخلا فعل ماض فاعله مستتر وجوباً تقديره هو يعود على البعض المفهوم من الكلام، وحسيناً مفعول به، وما المصدرية وما بعدها فى تأويل مصدر منصوب. واختلفوا فى إعرابه هل هو: حال أو ظرف ورجحوا أنه حال، وهو رأى السيرافى، وهذا الإعراب لم يذكر

(١) التطبيق النحوى، د. عبده الراجحى، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨، ص ١٧٧.